Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**«وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» (سبأ ٣٤/٣٩) ٠**

**« الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ( البقرة ٢/٢٧٤ ) ٠**

**والمؤمن التقى لا يلهيه المال ولا الولد عن الانفاق ، فيسارع به قبل أن تنصرم الحياة ويفوت الأوان :**

**« وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم فيقول رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ، ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون » ( المنافقون ٦٣/١٠-١١ ) ٠**

والانفاق غير الزكاة بدليل ذكرهما معا في آية البر (البقرة ٢/١٧٧)، ولقوله صلى الله عليه وسلم : « ان فى المال لحقا سوى الزكاة ٠ ثم تلا « ليس البر أن تولوا وجوهكم ٠٠ » الآية ٠٠ ( رواه الترمذى ) ٠

والانفاق يعنى بالدرجة الأولى الانفاق من المال ، ولكنه يشمل ما هو أعم من المال ومن النعم التى أنعم الله بها على الانسان ٠ والتعبير القرآنى « مما رزقناهم ينفقون » تعبير عام يشمل مختلف النعم التى رزقنا الله بها : فالغنى ينفق على المحتاجين ، والعالم يعلم الجهلاء والطبيب يعالج المرضى ٠٠ فكل ينفق مما عنده على من يحتاجه ٠

وتكرار الانفاق من صفات المؤمنين المتقين يؤكد بصورة لا تقبل الشك أنه يأتى فى الاسلام على رأس العبادات والأعمال الصالحة التى لا يمكن بدونها أن تقوم للمجتمع الاسلامى قائمة ٠ والحقيقة فى الاسلام هى أنه لا تقوى بل ولا ايمان بدون انفاق ٠ وليتكلم أغنياء المسلمين وأذنابهم من « العلماء » ما شاءوا عن صلاتهم وصيامهم وحجهم ، فكل ذلك لا قيمة له بدون الانفاق على حاجات المسلمين **حتى تسد هذه الحاجات جميعا** ٠ وقد قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذى يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا أو عروا الا بما يصنع أغنياؤهم » ( رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ) ٠

والغريب أن بعض العلماء يرون بأعينهم ما تعانيه جماهير المسلمين من ذلة وبؤس ، وكيف طحنها الفقر وهدها المرض ، وأضلها الجهل بدين الله عن الفلاح فى دنياها وأخراها ـ ومع ذلك لا يخجلون من